الفصل الثالث والعشرون

عمالقة، وثعالب، وذئاب، وذباب:

مساعدة أنفسنا والآخرين

بقلم

كيللي أودونيل، ميشيل لويس أودونيل

هذا الفصل عبارة عن مجموعة من أربعة مقالات قصيرة تركز على جوانب شائعة من الصراع والنمو لهيئة العاملين في العمل المرسلي. إن أياً منها أو كلها يمكن أن تستخدم من قبل الأفراد للتأمل الشخصي أو من قبل مجموعات كجزء من جلسات تكوين الفرق.

"مُبَارَكٌ الرَّبُّ صَخْرَتِي الَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ وَأَصَابِعِي الْحَرْبَ " (مز 144: 1).

ألم تر من قبل فيلم "سحلية أوز"، تم تصوير هذا الفيلم في 1939، ويصور هذا الفيلم الخيالي الكلاسيكي مغامرات فتاة صغيرة تحاول أن ترجع إلى البيت من أرض سحرية. تقع في مكان ما فوق قوس قزح. وفي أحد المشاهد، تقترب دوروثي ورفيقاتها من غابة مظلمة في الطريق إلى مدينة الزمرد. وبينما كن يتساءلن في شغف عن أي الوحوش المفترسة يمكن أن تكون في الطريق، بدأن ينشدن أغنية مطلعها "الأسود والنمور والدببة، واحسرتاه!".

وحيث أن العاملين عبر الثقافات المختلفة كثيراً ما يواجهون بتحديات متشابهة، هناك قرار مماثل يمكن أن يسمع يقول: "العمالقة والثعالب والذئاب والذباب!" ما هي هذه المخلوقات، وما علاقتها بحياتنا وعملنا؟ بالاختصار، إنها استعارات كتابية تمثل الصراعات التي نختبرها غالباً عندما نحاول أن نخدم الله بطرق جديدة أو في أماكن غير مألوفة. هناك نظرية سريعة شاملة:

- عمالقة يحاولون أن يقعدونا عن العمل باستغلال ضعفاتنا (2 صم 21: 15-22).
- ثعالب تحاول أن تشتت انتباهنا وتجعلنا تلهينا عن مهمتنا الأساسية (نش 2: 15).
- ذئاب تجاهد لكي تسبب لنا الحزن، وتجعل مستويات توترنا مرتفعة وحياتنا مضطربة (مت 10: 16).

- ذباب يهدف للحط من كرامتنا عن طريق نتائج الخطية المعدية (جا 10: 1).

يسعى العدو لاستخدام كل هذه المخلوقات الأربعة ليغربلنا مثل القمح وفي النهاية يدمر حياتنا وعملنا لأجل الرب. دعنا نلقي نظرة عن كثب لهذه المخلوقات ونكتشف بعض الطرق للتعامل معها.

1. مقاتلة العمالقة، ومواجهة الضعفات

يوجد بعض مثيري المتاعب الطوال القامة، القابعين هناك، وهم ينتظرون استغلال هشاشتنا. كيف نعد عمالنا للتعامل مع مثيري المتاعب هؤلاء- ونقاط الضعف لديهم، لقد كانت تجربة آخر معركة حربية للملك داود تلقي الضوء على بعض الاستراتيجيات.

مرة أخري، يخبرنا الكتاب المقدس أنه كان هناك حرب مع الفلسطينيين في (2 صم 21: 15). ومرة أخرى، فإن داود ورجال إسرائيل قاموا بالرحلة المألوفة جنوباً للقتال في جوب، التي تقع في منطقة الحدود بين الدولتين.

ولكن في هذه المرة، كان هناك شيئان مختلفان:

أولاً: من المرجح أن داود كان أكبر سناً، وبدون عنفوان شبابه.

ثانياً: كان هناك مارد فلسطيني يدعى يشبي بنوب خرج لقتال داود.

بدأت المعركة، وفي وسط القتال، أصبح داود منهمكاً. يبدو أن المارد كان ينتظر هذه اللحظة -عندما كان داود أكثر هشاشة- لكي يضرب ضربته. ولذا فقد كان هجومه عملاً متعمداً ومقصوداً. قد تقول أن يشبي بنوب أراد أن يقتل داود.

من المثير، أن النص يشير لأن يشبي بنوب كان يرتدي شيئاً جديداً في خصره، ربما يكون حزاماً أو سيفاً. إن تفسير ذلك ليس واضحاً تماماً، ولكن إدخاله في السرد ذو دلالة. من التفسيرات المحتملة أنه كان يرتدي حزام الشرف، مما يوحي بأنه كان بطلاً بين الفلسطينيين. احتمال آخر أنه كان يرتدي سيفاً جديداً، قد تمت صناعته أو تخصيصه لعمل معين، مثل قتل داود.

ولكن أبيشاي هب لنجدته. لقد جاء لمساعدة داود (من المؤكد مخاطراً بحياته هو)، وضرب المارد وقتله.

والآن نأتي إلى بقية القصة. إن رجال داود الأشداء يتجمعون حوله ويجعلونه يحلف ألا يحارب مرة أخرى. لماذا؟ حسناً، ليس فقط لأجل سلامة داود. لقد كان هناك شيء أكثر أهمية في خطر. لقد كان ذلك حتى "لاَ تُطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ" (2 صم 21: 17).

ماذا تعني هذه العبارة؟ كما نفهم العبارة، فإن، داود كملك كان مثل مصباح كان يعكس طبيعة وغرض الله بالنسبة لإسرائيل وللشعوب المجاورة. إن إبطال هذه الشهادة كان يعني هجوماً على مقاصد الله في فداء الأمم، هل يبدو ذلك مألوفاً؟

إن العاملين المسيحيين بالمثل كمصابيح للشعب المعين، والمجموعات والخدمات التي يقومون بها. نحن نور العالم، هكذا يقول لنا الرب (مت 5: 14). وكما هو الحال مع داود، فإن قوى الظلام تسعى لتفترس هشاشتنا لكي تقلل من سطوع نورنا –شهادتنا– بين مجموعات البشر، وبين جيراننا، وهلم جرا. هناك وسيلة قديمة هدفها الوحيد قتال العمالقة ومواجهة هشاشتنا بقوة الرب ومعونة الأصدقاء الحميميين.

اقتراحات تدريبية: مراقبة قلوبنا

نحن نرى التدريب ليس فقط كوقت لتطوير مهارات الخدمة الإضافية، ولكن كفرصة أيضا لتقييم مراكز القوة والضعف الشخصية. في الواقع، إن الأولى هي في الغالب البند الأساسي في أجندة التدريب الخاصة بنا، بينما يمكن أن تكون الثانية البند الأساسي في أجندة التدريب الإلهية! وكداود ورجاله، يجب أن ننهض لمواجهة التحدي ونخاطر مرة أخرى بالنزول إلى مناطق الحدود في داخل قلوبنا، لكي نلقي نظرة عن كثب إلى العمالقة الذين في حياتنا وإلى هشاشتنا. إن العادات غير المرغوبة كالدخول في صراعات قاتلة، والحاجة للتحكم في الآخرين، وكراهية الذات، والإحباط، والعديد من الذكريات الأليمة يمكن أن نلاقيها هناك، على استعداد لمهاجمتنا.

يجب تمييز هذه الصراعات عن أنماط الاكتئاب الأكثر خطورة والطويلة الأمد، والمشكلات الزوجية ذات الدلالة، وصراعات الهوية الجنسية المتعلقة، على سبيل المثال، بالاعتداء الجنسي في فترة الطفولة أو الصراعات الأخرى مثل إدمان مشاهدة الصور الخليعة. تتطلب هذه المشكلات الخطيرة مساعدة حرفية ويمكن التعرف عليها من خلال الرؤية الصحيحة واختيار الإجراءات المناسبة. إن الرؤية الصحيحة تحدث عادة قبل مرحلة التدريب، ولكن في برامج عديدة فإن الاثنين يتقاطعان.

إن الحديث عن صراعاتنا مع الآخرين خطير، بالطبع. ويستحسن أن يؤدي في إطار التدريبات حيث يوجد أناس يقومون بالرعاية بقلوب كبيرة ومهارات تقديم المساعدة الجيدة، حيث يتم احترام الخصوصية، وحيث ترى الضعفات كفرص للنمو. إن كانت هذه الأشياء غير موجودة ابحث عن مكان آخر!

نحن نقترح أن تتضمن برامج التدريب المسيحي للخدام عبر الثقافات عناصر رعاية الأعضاء التالية:

- أدرج فرص النمو الشخصي المناسب- الفرص للنظر إلى النفس ومشاركة ما يعتمل في داخل قلبك مع أناس تأتمنهم.
- دع المتقدمين/ المتدربين يعرفون مقدماً عن هذا التأكيد على التنمية الشخصية والمهارية.
- استخدم مدربين وعاملين يقدمون نموذجا لكل من الهشاشة والقوة.
- أظهر الثقافة الكلية للمنظمة (ثقافة الجماعة) التي تسمح بالضعف، وتشجع على الإفصاح المناسب عما يعتمل داخل النفس إلى أناس على استعداد لتقديم الدعم والمساعدة، وتقدم فرص للرعاية المتبادلة بين أفراد هيئة العاملين.

هذه المكونات لا تساعد فقط على صنع المشكلات فيما بعد، ولكنها تعكس أيضاً جزءاً هاماً من حياة جسد المسيح الموصوف في العهد الجديد، على سبيل المثال: "اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ (عمالقة) وَهَكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ " (غل 6: 2).

يعلمنا (أم 4: 23) أن نراقب قلوبنا بكل اجتهاد، لأن منها مخارج الحياة. إن الوعي بالذات والمحاسبة مفتاحان لكل من النمو الشخصي وفاعلية الخدمة. نحن نرى مرحلة التدريب على الخدمة كوقت هام للتشجيع على هذه العملية وتقديم نموذج لها لعمالنا في المستقبل. إحدى الطرق العملية للقيام بذلك تكون عن طريق مجموعة صغيرة لدراسة الكتاب المقدس عن هذه الفقرة عن داود وعن فقرات أخرى لها موضوعات مشابهة. هنا بعض الأسئلة التي تجعلك تمضي قدماً في هذا الاتجاه:

تطبيقات

دعنا نلقي نظرة على النص الكتابي مرة أخرى في (2 صم 21: 15-17) ونقوم بشيء من فحص الذات. اقرأ البنود الثمانية أسفله واجب على كل سؤال. خذ وقتاً لمناقشة ردودك.

1. مثل داود، جميعنا لدينا نقاط ضعف هذه تصبح أوضح بالنسبة لمن يشغلون مناصب قيادية. في بعض الأحيان قد لا نتحقق منها حتى تعمل إحدى الأزمات على إلقاء الضوء عليها. ما هي الجوانب القليلة التي تعتبر أنها نقاط ضعف بالنسبة لك؟

2. بغض النظر عن معناها الحرفي. ما الذي يمكن لكلمة "عمالقة" أن تمثله؟ هل هي استعارات تدل على قوى روحية، نقاط ضعف، أم ماذا؟

3. قيل أن يشبي بنوب كانت له خطة مدبرة لقتل داود. هل تعتقد أنه توجد استراتيجية روحية مماثلة لتعوق حياة الله فيك وعمله فيك؟ إن كان الأمر كذلك، كيف؟

4. داود كقائد إسرائيل، كان سراجا يعكس صفات وأغراض الله. كيف ينطبق ذلك على حياتك؟ أكتب قائمة بها ثلاث طرق يمكن بها القيام بنفس الشيء عملياً.

5. دعنا نلقي نظرة على الدعم المتبادل بين العاملين. ما الذي توحي به هذه الفقرة عن العمل الجماعي، وحاجتنا لبعضنا البعض، واستعدادنا للسماح للآخرين بأن يقولوا رأيهم في حياتنا؟

6. بدأت تجربة ساحة القتال بالنسبة لداود بعملاق (جليات) وانتهت بعملاق (يشبي بنوب). ولكن هذان لم يكونا آخر العمالقة. الأعداد من 18 –22 من أصحاح 21 تمضي للحديث عن مواجهات أخرى مع عمالقة. أي أنواع من البشر وأي أنواع من المواهب مطلوب لإخضاع مختلف أنواع العمالقة؟ هل العمالقة تهزم أخيراً؟

7. هؤلاء العمالقة لم يأتوا يوماً ما إلى ساحة المعركة لكي يقتلوا على الفور من قِبل مقاتل معين من الله. عند القراءة بين السطور، يمكن أن نستنتج أنه لابد أنه كان الكثير من الإصابات التي لحقت بجيش إسرائيل من قِبل العمالقة. هل الإصابات بين العاملين حتمية؟ أي جروح شخصية أنت على وعي بها قد لحقت بك كنتيجة لمعاركك مع العمالقة؟ خذ وقتاً لكي تأتي بهذه الجوانب أمام الرب في الصلاة.

8. هل يمكنك عمل أي تطبيقات أخرى لهذه الفقرة على حياتك، وعائلتك، أو فريق عملك؟

2. الإمساك بالثعالب: يعمل على دعم حياتنا المضطربة

ألم ترغب يوم في تنظيم مكتبك، وحجرتك، ومنزلك– أو حتى حياتك؟ أنت تعلم، هل قمت بتنظيف شامل؟ لا شك أننا فعلنا ذلك في بعض الأوقات. يا ليتنا كنا نستطيع أن نطرح عنا بطريقة سحرية آلاف الضغوط الداخلية التي يمكنها أن تزعجنا وأن نطرح أيضاً المطالب الخارجية التي يمكن أن تشتت انتباهنا! هذه أشواق

الكثيرين منا الذين ينهمكون في العمل عبر الثقافات. دعنا نلقي نظرة عن كثب على بعض هذه المصادر المعتادة، والمسببة للفوضى والانزعاج، ونلقي نظرة على القليل من الطرق لتنظيم حياتنا بشكل أفضل.

قال سليمان: "خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ لأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ" (نش 2: 15). ما هي هذه الثعالب؟ في سياق العمل عبر الثقافات، يمكننا أن نقول أنها كلمة مجازية تعبر عن تشتيت الفكر اليومي الذي يبعد العاملين عن مهامهم الأساسية. إنها الأعمال الروتينية اليومية، والمقاطعات المتكررة، والروتين الحكومي المشروع، والوقت المطلوب لإقامة إحدى الخيام، وعدم كفاءة التواصل، وهلم جرا. وهناك المشاغل الداخلية التي تشد انتباهنا– الاهتمامات بشأن العائلة وعلاقات العمل، الشكوك الذاتية بسبب الماضي، الوحدة، تأثير ألم الآخرين وبؤسهم، والقلق بشأن المستقبل. كل هذه تقضي على جدول أعمال العاملين وطاقتهم، وهي مقاومة لسبب وجودهم في الخدمة.

يجب أن نشير لعملية التشويش هذه بأنها بمثابة "إنجراف العامل"– الميل الطبيعي الذي به تحول "تيارات" الحياة تركيز المرء (الوقت، الأنشطة، المصادر واتجاه القلب) إلى مناطق خارجية بعيدة عن أهدافه. وبمعنى آخر، فإن العمال، والعائلات، والفرق وحتى الهيئات المُرسلة تخضع للاتجاه الحتمي "للتخصص في الجزئيات" إنه ليس ببساطة قضية تتعلق بإدارة الوقت، بل شيء أكثر إثارة للتحدي: "إنجراف الإدارة". دعنا نلقي نظرة عن كثب لهذه المعوقات –الثعالب– لكي نفهم بشكل أفضل ما يواجهه العمال عبر الثقافات.

- **فعل الخير:** لقد قيل بحق أن ما هو حسن يمكن أن يصبح عدواً لما هو أفضل. إن الكثير من الأشياء الحسنة تتطلب انتباه العاملين عبر الثقافات– مثل القيام بدور المضيف أو دليل الرحلات للزوار أو تسلية الوطنيين الذين هم ليسوا أفراداً من السكان والذي يحاول المرء أن يصل إليهم أو أن يخدمهم. إنه تحد حقيقي لإيجاد التوازن بين الإنهماك في هذه الأنشطة الجيدة (التي قد تساعد أو لا تساعد المرء في المزيد من الاتصال بالثقافة المضيفة). والانسياق وراء: الدعوة الرئيسية للمرء.

- **مطالب المعيشة:** إن حقائق الحياة الأساسية مستهلك دائم للطاقة. إن بعض الزوجات، على سبيل المثال، يمكنهن أن يقضين الكثير من يومهن في توصيل أطفالهن إلى المدارس المختلفة ، والتسوق ،والطهي، مع عدم وجود الوقت الكافي لدراسة اللغة ومتابعة الأنشطة المتعلقة بالخدمة. إن صانعي الخيام مضغوطون في معظم الوقت بالحاجة للجمع بين مطالب عملهم

والحياة العائلية، والالتزامات الاجتماعية، وتمضية الوقت مع أهل البلد. المشكلة في أنه لا يوجد الوقت الكافي!

- **ضغوط التنمية:** يشير ذلك إلى الضغوط الداخلية المعتادة التي نختبرها أثناء المواسم المختلفة من حياتنا. على سبيل المثال: إن العامل الذكر في منتصف العمر يريد أن يغير حرفته أو يحصل على شيء مادي ملموس نتيجة لعمله، والزوجان اللذان يلتقيان في البلد المضيف، ويقعان في الحب، ويقرران العودة إلى أرض الوطن لكي يتزوجا ويعيشا هناك، والدافع للعودة إلى الوطن لرعاية الوالدين المسنين، والتساؤل عما إذا كان يجب على العاملين اصطحاب أولادهم المراهقين إلى أرض الوطن عند التحاقهم بالمدرسة الثانوية. هذه ورغبات داخلية أخرى يجب الاعتراف بها والتوصل فيها إلى قرار عن طريق الصلاة.

- **مشاكل التشغيل:** عدد كبير من العاملين يدعون ذلك "حكة السنة السابعة"- الرغبة في الانتقال، وتجربة شيء جديد، البحث عن الإنجاز بالعمل بطريقة مختلفة. قد يشعر البعض أنه لا يعمل بما فيه الكفاية (الشخص المتخرج حديثاً الذي يدرس لغة إنجليزية ست ساعات كل أسبوع فقط)، والذين لا يستفاد منهم بما فيه الكفاية (الأم المخلصة المتفرغة التي تتمنى أن يتاح لها المزيد من الوقت مع أهل البلد)، أو الذين يعملون أكثر مما يجب (العاملون في الوظائف التي تتطلب الكثير من العناية أو البراعة الفائقة). إن الصراع مع قضية الإنجاز الشخصي من خلال عمل الإنسان وقبول الحاجة للتضحية تجربة دائمة بالنسبة للكثيرين.

- **مخالفة الوضع الراهن:** يوجد ميل لدى كل واحد منا للانجذاب نحو المألوف والدائم في بيئة عبر الثقافات، يمكن لهذا الميل أن يعبر عن نفسه كرغبة في التحدث/ وتعلم بلغة تجارية وليس عن طريق لغة قلبية أكثر صعوبة، وتمضية المزيد من الوقت مع المهاجرين (المغتربين) بدلاً من إنشاء علاقات مع أهل البلد، أو التخطيط لاستراتيجيات لعمل يبدو بلا نهاية باستخدام الحاسوب بدلاً من البحث عن وقت إضافي مع الوطنيين. إن التركيز على المهام الصعبة يتطلب الانضباط الذاتي، والتحفيز الداخلي، والإحساس بالمسئولية، والالتزام.

- **الفروق بين أعضاء المجموعات (الفرق):** إن فروقنا الفردية تعكس عبقرية الله المبدع. ولكن نفس تلك الفروق في المواقف المتأزمة يمكن أن تظهر كانحراف، يؤدي للانقسام والصراع. إن الفروق في توقعات العمل ونظام الحياة، والعلاقات يجب أن تناقش، وتُفهم، وتنسق بقدر

الإمكان. لا أحد يستفيد شيئاً عندما تتم التغطية على الفروق أو تترك دون التوصل إلى حلول.

- **الإحباط:** كل الثعالب الستة السابقة تغذي هذا الثعلب، جاعلة منه الأكثر تهديداً. هناك سبباً للإحباط يتضمنان التقدم البطيء في عمل الشخص والاضطرار لوداع الزملاء الذين ينتقلون إلى موقع آخر. مع أن البكاء على الخسارة شيء صحي، إلا أن الإحباط غير المنضبط ينتج عنه في كثير من الأحيان تركيز ذاتي جامح يشوه فهم الإنسان للمنظور الإلهي ويضعف إيمان الشخص بأن الله سوف يتدخل.

الثعالب السبعة السابقة (المعوقات السبعة) ليست في حد ذاتها خاطئة أو بالضرورة مسببة للمشكلات. ولكن ما هو متعب هو آثارها غير المعروفة، المتطورة، المتراكمة، والتي تعوقنا بخبث عن إتمام خدمتنا (2 تي 4: 5). تذكر أيضاً أن الضغوط الداخلية والمعوقات الخارجية، مع أنها طبيعية، إلا أنها يمكن أن تستخدم بطرق غير طبيعية من قِبل القوى الشيطانية. إن الشيطان يسر بتدمير عمل الفرد عن طريق الثعالب المعوقة تماماً كما يفعل ذلك عن طريق العمالقة الذين يبثون الرعب، والذئاب الخاطفة، أو الذباب المسبب للضيق.

استراتيجيات للإمساك بالثعالب

ألم ترى يوماً ثعلباً في الخلاء؟ لقد رأينا –ثلاثة منها– في ظرف خمسة أعوام، في الغابات بجوار منزلنا. إنها تظهر ثم تختفي قبل أن تعرف ماذا يحدث. ولكن إذا اعتقدت أنه من الصعب أن تجد ثعلباً، حاول الإمساك بواحد! بنفس الطريقة، فإن المعوقات – الثعالب الصغار المذكورة في (نش 2: 15)– يمكن أن يكون التعرف عليها صعباً والأصعب من ذلك هو الإمساك بها. ومع ذلك، هناك بعض الطرق للإمساك بهذه المخلوقات المراوغة. توجد طريقتان مؤكدتان: التعلق بأنفسنا (الوعي) والتعلق بالآخرين (الشعور بالمسئولية).

الوعي

هناك مثل آسيوي جوهري يقول: "الحقيقة المرة أفضل من الأكذوبة الحلوة".

إن النظر إلى الداخل ليس مريحاً دائماً أو خال من الألم، ولكن من المؤكد أنه أفضل بكثير من البدائل: الجهل والإنكار. استغرق وقتاً لكي تصمت، وتتأمل.

في الغالب نحن بحاجة إلى شخص لكي يساعدنا في هذه العملية- الاستماع إلى الرب، والإفضاء بما في داخلنا لصديق يهتم بنا، والتحدث مع أحد المشيرين. يمكننا جميعاً أن نتعلم من برامج "الشفاء" الناجحة. (على سبيل المثال: التعامل مع العادات غير المرغوبة)، التي تؤكد على الالتزام المنضبط بالتأمل الذاتي والأمانة. ليست هذه ممارسة أنانية، بل إنها تهذيب روحي هام متأصلة في الحكمة المسيحية الكلاسيكية (أنظر فوستر وسميث 1993، هجيت 1993).

إن كتابة اليوميات شيء مفيد أيضاً (أنظر Shepperson، 1992) وبنوع خاص لأولئك الذين يعملون في البيئات الأكثر عزلة. من ممارسات كتابة اليوميات التي وجدناها مفيدة ما ألهمه لنا كتاب التعلق بالذات والآخرين (ميللر وآخرون 1988). ابحث عن مكان هادئ، وخذ بضع أنفاس عميقة، ثم أكتب أمراً متداولاً في وسط قطعة من الورق. ارسم دائرة كبيرة حوله. ثم أجب على الأسئلة الخمسة التالية، مع كتابة مذكرات -أي، ما تقوله لنفسك- في وسط الدائرة. صلِ لأجل ما تكتشفه وفكر في مشاركة مكتشفاتك مع صديق.

1. ما الذي أحس به؟ (الإحساسات الجسدية في العضلات، والمعدة، والتنفس، الخ).
2. ما الذي أشعر به؟ (العواطف).
3. ما الذي أريده؟ (التغييرات في الذات، وفي الآخرين، وفي المواقف).
4. ما الذي أفكرر فيه؟ (الأفكار، والمعتقدات، والموضوعات، والكفاية).
5. ما الذي أفعله؟ (الأعمال والمواقف السلوكية التي أقوم بها ذات صلة بالاهتمامات).

الشعور بالمسئولية:

هناك مثل يهودي يقول: "الصديق الحقيقي إكسير الحياة... والذين يخافون الرب يتخذون أصدقاء حقيقيين". الدعم المتبادل في الموقع ضرورة أساسية. ضعوا الاستراتيجية معاً وصلوا من خلال الحلول العملية لعملية الانسياق الطبيعي. من المحزن، أن أناساً كثيرين لا يقسمون الوقت حسب الأهمية لتكوين صداقات حميمة حيث يعملون. في غالب الوقت، يبدو أننا إما مشغولون بأكثر مما ينبغي أو مكرسون للعبادة بشكل زائد عن الحد. أو في بعض الأحيان يكون الأشخاص "الملائمون" غير متاحين. في الحالة الأخيرة، يمكن أن نبقى على علاقة مع الأصدقاء الحميمين من خلال الخطابات والبريد الإلكتروني. يساعدنا الأصدقاء على رؤية أنفسنا بوضوح أكثر ويقدمون المساندة لنا عندما نضع حدوداً واقعية حول عملنا وحياتنا (أنظر كلاود، وتاونسند، 1992).

هاك تدريب يمكن أن يساعدك على دعم المزيد من الشعور بالمسئولية. اجتمع مع صديق، راجعا هذا المقال، وتحدثا عن البنود الخمسة التالية يمكنكما أيضاً عمل ذلك مع مجموعتكما أو عائلتكما. ناقش إمكانية عمل ذلك وكيف تريدان جعل كل منكما مسئولاً عن بعض ثعالبكما الصغار. استخدام تقويم/ جدول مفيد لتسجيل التقدم اليومي للتغييرات في سلوككما. على سبيل المثال: الصلاة مع شريك الحياة، تمضية الوقت مع الأطفال، استغلال وقت الفراغ، العادات غير المرغوبة.

1. كيف انجرفت بعيداً عن مهامك الأساسية على مدى الأشهر الستة الماضية؟
2. أي الثعالب السبعة الموصوفة سابقاً يبدو أنها تضغط عليك أكثر وتعوقك؟ حاول استخدام يدك برسم صورة سريعة لواحد منها– جعل الصورة واقعية، ورمزية أو مجردة.
3. لماذا تفترض أنه قد يكون من الصعب عليك أن تمسك بثعالبك؟
4. ما الذي يساعدك لكي تبقى شديد التركيز في عملك؟ اكتب قائمة بها ثلاث خطوات عملية يمكنك اتخاذها لكي تساعد نفسك.
5. هل هناك أي أفكار أخرى لديك بخصوص "الثعالب الصغار"؟ إن كان الأمر كذلك ، ناقش أفكارك.

فكرة أخيرة

لماذا لا تقوم بتنظيف تام لإزالة التشويش والبلبلة عن ضغوطك الداخلية ومتطلباتك الخارجية؟ أقم المزيد من العلاقات مع نفسك ومع الآخرين. وكما يشجعنا جوردون مكدونالد (1989) أن نفعل، تأكد من البحث عن "الأوقات الهادئة، والأماكن الآمنة، والأصدقاء المتميزين" بانتظام.

3. التعقل في وجود الذئاب

على هيئة العاملين في الحقل المرسلي أن يبحثوا عن طرق عملية ليكونوا "حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ" حتى لا يكونوا فريسة لذئاب حياة الخدمة المسببة للتوتر.

لا أحد يريد أن يصبح فريسة، أليس كذلك؟ ومع ذلك فهذا ما قال يسوع بأنه سيحدث بالضبط للناس إذا لم يمارسوا الحكمة في خدمتهم.

تأمل، على سبيل المثال، تحذيره الوارد في (مت 10: 16) "هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسَطِ ذِئَابٍ فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ" لاحظ أنه لم يرسل تلاميذه (أو نحن) كأسود جريئة، ولكن كخراف هشة بحاجة للقطيع وبحاجة للراعي. لماذا هذا التحذير الخطير؟ لأن حياة الخدمة ليست سهلة أو آمنة دائماً.

عندما بدأنا نعمل أولاً في الإرساليات كعلماء نفس، كنا نفهم أن الصراع الأساسي للمرسلين يقع في جانب التكيف عبر الثقافات. كنا نعتقد أن مجرد المثابرة في تعلم اللغة والثقافة كفيل بحل المشكلة، حسناً، لقد كنا على حق أو هكذا اعتقدنا.

ولكن بعد مضي القليل جداً من الوقت بالفعل، أدركنا للأسف وجود عامل ضغط هام آخر لمن يعملون في الخدمة: محاولة التناغم بين خلفية الفرد/ أولوياته مع الثقافة المؤسسية للهيئة المرسلة. لقد أثبت عامل الضغط هذا أنه يمثل الصراع الأكبر خلال سنواتنا الثلاث الأول عبر البحار. وكالعديد من الزملاء العاملين، سرعان ما أدركنا التأثير المستنزف للصراع الذي لم يتم تسويته بين الأشخاص.

وفيما بعد، أصبحنا أكثر إدراكاً للحرب الروحية، وبالاختصار عندما اكتسبنا المزيد من الخبرة في الميدان، بدأنا نرى العديد من "الذئاب" الأخرى أي الضغوط التي أثرت علينا وعلى الآخرين في الخدمة عبر الثقافات.

سرعان ما رأينا الحاجة لتطوير منظومة فكرية لمساعدتنا على التعرف على الذئاب المختلفة والتعامل معها وهي جزء من حياة الخدمة في الخارج. إن لفظ الفريسة تعبير تم تطويره تدريجياً للمساعدة على تذكر عشرة أنواع عامة من الضغوط الشائعة للذين يعملون في الخدمة عبر البحار. لقد أدرجنا هذه القائمة فيما بعد (أنظر شكل 1 على الصفحة التالية) واستخدمها بانتظام كأداة في رعاية الأعضاء ونحن نعمل مع هيئة المرسلين. إنها يمكن أن تساعدنا في التعامل مع "الذئاب" المسببة للضغوط في الحياة المرسلية.

تطبيقات

تصفح ما قيل عن الـــ 10 أنواع من الضغوط، ثم أكتب بعض الضغوط التي اختبرتها في خلال الشهور العديدة الأخيرة. ضع هذه في عمود يدعى "الصراعات... وفي عمود ثان، سمة النجاحات" أكتب قائمة ببعض الوسائل المفيدة التي تعاملت بها مع الضغوط خلال الشهور العديدة الأخيرة.

أخيراً، في عمود "الاستراتيجيات"، أكتب بعض أفكارك لإدراة أفضل للضغوط في المستقبل، ناقش إجابتك مع صديق يمكن أن يستمع إليك جيداً ويساندك.

من المهم أيضاً أن تتعرف على تلك الضغوط التي تؤثر على العائلات، والفرق، والأقسام، والمناطق، والهيئة ذاتها بالكامل، وتناقشها. إذا اكتملت القائمة ونوقشت مرة واحدة في العام، على سبيل المثال، ففي ذلك وسيلة مفيدة لفهم الضغوط والإقلال منها إلى الحد الأدنى عند المستويات المختلفة من منظمة الخدمة. عندما نتعامل مع الضغوط فإننا نحن بحاجة أن نتذكر ما ورد في (لو 12: 32) "لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ".

بعض الأسئلة

الضغوط رد فعل الشخص على المطالب الداخلية والخارجية التي نختبرها. الأسئلة التالية سوف تساعدك لكي تصبح أكثر تآلفاً مع الكيفية التي تؤثر بها الضغوط عليك. إنها سوف تساعدك أيضاً على النظر إلى بعض الطرق التي يمكنك بها التعامل مع الضغوط. أجب على كل من الأسئلة الخمسة التالية، ثم ناقشها كمجموعة. ما هي الأفكار التي يمكنكم أن تكتسبوها من بعضكم البعض؟

1. كيف تعرف أنك تجتاز في الضغوط؟ ما هي الإشارات المنذرة في جسدك، وسلوكك، وعواطفك؟
2. كيف تؤثر الضغوط على علاقاتك بالآخرين؟
3. متى كانت آخر مرة اجتزت فيها خلال فترة ذات دلالة من الضغوط؟ كيف كانت تلك الفترة؟ صفها بإيجاز.
4. يوجد على الأقل 25 شيئاً مختلفاً مسجلاً في الأناجيل يشير إلى ما فعله يسوع لإدارة الضغوط– وللتعامل مع الذئاب والذئاب المحتملة في خدمته. كم عدد الضغوط التي تستطيع التعرف عليها؟
5. ما الذي يساعدك على التعامل مع الضغوط، ويجعل حياتك متوازنة، ويبعد عنك الذئاب؟ وما الذي لا يفيد في هذا الصدد؟

شكل (1)

قائمة بأنواع الضغوط

الفئة	الوصف	الصراعات	النجاحات	الاستراتيجيات
ضغوط ثقافية	تلبية احتياجاتك بطرق غير مألوفة، تعلم اللغة، الصدمة الثقافية، إدخال			

	معلومات جديدة.			
ضغوط الأزمات	إمكانية حدوث الصدمات والجروح الغير متوقعة غالباً: كوارث طبيعية، حروب، حوادث، عدم استقرار سياسي.			
ضغوط تاريخية	جوانب صراعات شخصية ماضية لم يتم تسويتها: قضايا ذات صلة بالعائلة، ضعفات شخصية.			
ضغوط بشرية	العلاقات مع أفراد العائلة، والزملاء، والوطنيين: تربية الأطفال، الصراع مع شركاء الحياة، الصراعات مع أعضاء الفرق، المقاومة الاجتماعية.			
ضغوط مهنية	تحديات وضغوط ذات صلة بالوظيفة، أعباء العمل، مواعيد السفر، التعرض لأناس لديهم مشكلات، الاكتفاء الوظيفي، المزيد من التدريب، الروتين الحكومي.			
ضغوط مؤسسية	التنافر بين خلفية الفرد والقرارات المؤسسية: الاختلاف مع سياسات الشركة، ونظام العمل، والتوقعات.			
ضغوط جسدية	الصحة العامة والعوامل المؤثرة فيها: التغذية، المناخ، المرض، كبر السن، البيئة.			
ضغوط نفسية	الاستقرار العاطفي العام وتقدير			

	الذات: الوحدة، الإحباط، الاكتئاب، العادات الغير مرغوب فيها، قضايا تنموية، قضايا متعلقة بالمراحل الحياتية.			
ضغوط خاصة بالدعم	الموارد الضرورية لمساندة عمل الفرد: الأمور المالية، الإسكان، المساندة الكنسية والفنية، الاتصال بالمتبرعين.			
ضغوط روحية	العلاقة مع الرب: الحياة التعبدية، التجارب الصعبة، الوقت مع المؤمنين الآخرين، الحرب الروحية.			

تنطبق الإجابات على دائرة: النفس، وشريك الحياة، والطفل، والصديق، والقسم، والفريق، والشركة.

4. جهالة من الذباب

وراء العديد من صراعتنا الداخلية محاولات لإنكار هويتنا أو أن نكون على خلاف ما نحن عليه. إن المشكلات الشخصية تنبع غالباً من المجهودات التي نبذلها من أجل الهروب من الألم المشروع.

إن عدداً كبيراً من العاملين عبر الثقافات يعيشون في أماكن يكثر فيها الذباب. ولذا فليس من غير المألوف أن تجد ذبابة في كوب الماء الذي تشربه، كما حدث معي في يوم حار ورطب في تايلاند. قلت لنفسي: ربما تريد الذبابة أن تعوم. أو ربما يكون ذلك كوب شخص آخر. ومع ذلك فقد كنت هناك، جالساً مع 40 من القادة المغتربين يجلسون حول عدة طاولات في قاعة للمؤتمرات، يناقشون استراتيجيات العمل ويصلون. كانت هذه أول مرة يتم دعوتي فيها لأكون جزءاً من هذه المجموعة، وكنت أشعر بأني شخص متميز. كان كل شيء على ما يرام، باستثناء تلك الحشرة الصغيرة في كوبي.

فساد من الذباب

سرعان ما تذكرت تأملاتي الصباحية، وأخذت أفكر في العدد الذي كنت قد تأملات فيه والذي يساعدني على استخلاص المعنى من زائرتي الدخيلة. "اَلذُّبَابُ الْمَيِّتُ يُنَتِّنُ وَيُخَمِّرُ طِيبَ الْعَطَّارِ. جَهَالَةٌ قَلِيلَةٌ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمِنَ الْكَرَامَةِ" (جا 10: 1). كان التطبيق بالنسبة لي واضحاً.

هل تخيلت أنني شخص متميز جداً بفضل إدراجي في زمرة القادة؟ أنت تراهن على أن ذلك صحيح. وهذا الموقف كان جهالة. بالإضافة إلى ذلك، فقد عرفت من تجربتي الماضية أن هذا الموقف سوف يُلحق الضرر في النهاية برائحة المسيح الذكية في حياتي وعملي (2 كو 2: 15)، تماماً كما ينتن الذباب الميت الرائحة العطرة. لقد أدى هذا المبعوث الخاض دوره حين لفت انتباهي!

خواص الذباب

لا أحد يضيف الذباب عمداً، سواء كان حياً أو ميتاً، إلى عطر قيم. الاثنان متنافران وبالمثل، فإن قلة منا تحاول عامدة أن تلوث حياتنا. ومع ذلك فمثل الذباب في العطر، فإن جهالتنا –خطيتنا– يمكن أن نجد مكاناً لها في نفوسنا وتدمر حكمتنا، وكرامتنا، وعملنا. خميرة صغير تخمر العجين كله، كما يقول بولس في (1 كو 5: 6).

بعض أنواع الجهالة أكثر إيلاماً من الأنواع الأخرى. إن الذباب المنزلي القليل، على سبيل المثال يزعجنا. إنه يضايقنا. فكر في هذه الأشياء، كما لو كانت شبيهة بالعادات الغير مرغوب فيها في حياتنا والنقائص القليلة في شخصيتنا والتي نحاول التخلص منها. ولكن كثرة من الذباب، خاصة ذلك الذي يمكن أن يلدغ، ويلسع، ويحمل الأمراض، يمكن أن يسبب لنا الأذى حقاً. فكر في هذه الأشياء كجهالة خطيرة، خطية غير معترف بها، غطرسة لا نتعترف بها، إدمان قهري خفي، وأنماط نافذة في الشخصية غير صحية وغير مقدسة.

ألم تلاحظ كيف أن ظهوراً واحداً فقط سواء كان علنياً أو خاصاً لمثل هذه الجهالة الخطيرة – وهذه الأنماط السلوكية والاتجاهات الخاطئة– يمكن أن يعطل فاعلية عملنا، ويعرض أمانتنا للشبهات، ويقضي على الاستقرار في حياتنا العاطفية، ويجرح مشاعر الآخرين؟ "اَلْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئٌ وَاحِدٌ فَيُفْسِدُ خَيْراً جَزِيلاً" (جا 9: 18). إن ذلك ينطبق حتى على الخطاة المسيحيين!

الجهالة من الذباب تأتي على دفعات وكثافات مختلفة. إنها يمكن أن تتضمن أحداثاً تأتي مرة واحدة، نعرف فيها المشكلة ثم نتعلم درسنا بسرعة. يمكننا أن نزيح عنا هذا الذباب بسهولة إلى حد ما. ويمكن للجهالة أيضاً أن تتخذ شكل أحداث متقطعة، يصعب التنبؤ بها، ويبدو أنها تزحف علينا. بالإضافة لذلك، فالجهالة يمكن أن

تنطوي على أحداث مستمرة في حياتنا، تتسم بعدم القدرة على ضبط النفس. وتبدو هذه مثل جيش من الذباب يحوم حولنا.

النقطة الجوهرية أن الجهالة، بأي أشكالها، تقود إلى الخزي. والقليل منها يكفي لتدمير سمعتنا بغض النظر عن حياتنا الفاضلة أو مهما كانت إنجازاتنا مشرفة. إن الخزي لا ينتج فقط من المحتوى الحقيقي للجهالة، (على سبيل المثال: كلمات طائشة، ومعاملات مالية مشبوهة، وعلاقات جنسية أو عاطفية). إنه يأتي أيضاً عقب أفعالنا غير اللائقة. وبدلاً من انتفاع ذواتنا من نعمة الله، فإننا ننكر مشكلتنا أو نقلل من حجمها، أو نرفض أن نؤمن بالرغبة الإلهية في الصفح عنا ومساعدتنا في وقت الحاجة (عب 4: 16). فكر في الثانية كالسقوط في هوة الخزي.

التعرف على أماكن تواجد الذباب

يتطلب الأمر مصدراً خارجياً، مثل صديق حميم، وكلمة الله، أو الروح القدس، ليساعدنا على التعرف على الذباب في حياتنا. من أكبر مصادر الحماقة ألا تكون في تواصل منتظم مع هذه المصادر الثلاثة لرصد الذباب! دعنا نسمي بعض أكثر أنواع الذباب شيوعاً في حياتنا. الخطية – كما في شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة (1 يو 2: 15-16)- تتخذ العديد من الأشكال المُجنحة.

- **الإدمانات الخفية:** هذه دوافع قهرية سرية تؤثر على وقتنا، وتقديرنا، وعلاقاتنا، وبعد فترة وجيزة، يمكنك أن تشم رائحتها العفنة، حتى وإن كانت مغطاة في البداية. إن المغالاة في ممارسة هذه الأشياء التي تتضمن التمرينات البدنية، والجلوس في الشمس من أجل إسمرار البشرة، والإفراط في الأكل أو الإقلال منه إلى حد كبير، الإنهماك بالمظهر الخارجي للمرء (الجسد)، والمماطلة، والانسحاب، والتسوق، ومشاهدة التليفزيون، واستعمال الإنترنت، الخ. جميعها جانب من تلك الإدمانات. نحن نسكن ونحفز ذواتنا بطرق عديدة، حتى نتجنب رؤية ذواتنا بوضوح والتعامل مباشرة مع المشكلات. إن الإدمانات الخطيرة مثل مشاهدة الصور الداعرة على الإنترنت، والقمار، والمخدرات قد تشل حركتنا تماماً.

- **المرارة:** أدرك هنري نوين أنه في هذه الحياة "الحب والجراح لا يمكن أن يفترقا" نحن نجرح الذين نحبهم والعكس بالعكس. إن العمل لشفاء تلك الجروح والصفح، حتى وإن كان ينطوي على الجراح، لا شك أنه مرغوب أكثر من البديل: إخفاء الجراح وتكوين مرارة متغلغلة مستحكمة يمكن أن تدنس

نفوسنا ونفوس الآخرين (عب 12: 15). إن الصفح، وهو عمل من أعمال الرحمة يغفر إساءات الآخرين، هو الترياق الأكيد الوحيد لمثل تلك المرارة.

- **التعليقات غير اللائقة:** أفواهنا مصادر لكرامتنا وإحراجنا في نفس الوقت. لا شك أنه لا أحد يستطيع أن يروض اللسان (يع 3: 8). بعض من أعظم زلاتنا تشتمل على النذور المتعجلة غير المناسبة، خاصة لله (أم 20: 25، جا 5: 1-7)، والتفوه بألفاظ لا معنى لها، وسرد القصص أو النكات المريبة، أو الدعابات الرديئة التي لا يُبني عليها (أف 4: 3-4)، والثرثرة التي تتضمن ترديد موضوع يلحق الأذى بالآخرين دون وجه حق أو بلا داعٍ، والنقد الحاد (في وقت غير ملائم والبالغ القسوة).

- **الغطرسة:** بعض منا بحاجة أن يكونوا قادة وهم يحبون ذلك أيضاً- يُعجب بهم الناس، ويمسكون بزمام السيطرة على الأمور، ويأخذون على عاتقهم المسئولية، ويتقدمون غيرهم. كم يسهل إغوائنا عن طريق حصولنا على مراكز القوى، ورغباتنا لنكون أناساً مهمين. إن تضخم الكبرياء وتمجيد الذات اثنان من أكبر مخاطر الحياة. إنهما مرافقان غادران ذو جناحين لمن يؤمنون أنهم أكثر تميزاً عما هم عليه في حقيقة الأمر، وأن نجاحهم قد تحقق عن طريق مجهوداتهم وليس عن طريق الله ومسحته (تث 8: 17).

- **الذباب الشخصي:** قائمة الذباب التي يمكن أن تزعجنا لا تنتهي تقريباً "هل يمكن التعرف على أي ذباب، ميت أو حي، يطفو في مياه نفسك؟

ضرب الذباب

كيف نخلص ذواتنا من هذه التهديدات الوهمية؟ إنها عملية قد تكون مخادعة. فنحن نضرب البعض، ويفلت منا البعض الآخر. إن خط الدفاع الأول أن نبادر بالاهتمام بنمونا الشخصي: الاقتراب من الرب، أن نتلامس مع ذواتنا، وأن نكون مدركين لتأثير ما يحيط بنا، وأن نكون على علاقة بأصدقائنا.

عندما يحوم الذباب حولنا، يستحسن أن نتعامل معه من خلال الاعتراف بوجوده وتأثيره بأمانة (الاعتراف)، وأن نختار إحداث تغييرات خطيرة وإصلاحات حتى نحد من تأثيره علينا (التوبة- استرداد الوضع السابق)، والحصول على معلومات مفيدة متطورة من الآخرين لكي تساعدنا على التعامل معه (الشعور بالمسئولية). إن إرشاد الروح القدس، والأصدقاء الموثوق بهم، والتأمل الكتابي، والمشورة،

ومجموعة تقديم المساندة الجيدة أو برنامج الـــ "12 خطوة" كلها مصادر هامة للمساعدة، خاصة من أجل التعامل مع بعض الأنواع المميتة من الذباب.

إن الاعتراف، والتوبة والشعور بالمسئولية مثل الحبل المثلوث الذي لا ينقطع سريعاً (جا 4: 12). يمكننا أن نستخدم هذا الحبل لكي نصنع منه نسيجاً واقياً/ مثل الناموسية، يمكنه أن يبعد الجهالة، ومثل شبكة الأمان، يمكنه أن يحملنا إذا سقطنا.

نحن نرغب في أغلب الأحوال أن نختبر في هذه الحياة ما يمكن أن نختبره فقط في السماء.

نحن نتوجع لرغبتنا في الحصول على ما هو أعظم بأن نتسربل بالخلود وعدم الفناء. نحن نتوق أن يتركنا ذبابنا الشخصي على الدوام. حتى بعد أن نختبر أفضل ما يمكن للحياة أن تقدمه، ما زال لدينا اشتياق عميق للكمال والرغبة في التسربل بما لا يذبل أبداً. ومع ذلك فكما يخبرنا لاري كراب (1988): "أن النفس المتوجعة ليست دليلاً على مشكلات عاطفية، بل علامة على مواجهة الحقيقة. إنها علامة صحية.

وفي الختام، دعنا نتأمل في كلمات المسيح لبطرس في جثسيماني مباشرة: "وَقَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ سِمْعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ" (لو 22: 31-32). لاحظ أن تلك نبوة تشير أساساً لأمانة بطرس وليس إلى فشله. أعتقد أن الرب ينظر إلينا بنفس الطريقة، عندما نتصارع للتغلب على جوانب الجهالة في حياتنا. إنه يرى إمكانياتنا. وعلى الرغم من ضعفاتنا، فإنه لا يزال يثق فينا، كما وثق في بطرس، وأن يرعى غنمه وأن يكون رائحته الذكية المنعشة بين الأمم (يو 21).

كيللي أودونيل وميشيل لويس أودونيل طبيبان نفسيان، أساساً في أوروبا. إنهما يعملان في مركز رعاية أعضاء الهيئات الدينية في فرنسا الذي يُدع الـــ"روشر" الواقع بالقرب من جنيف: لهما طفلان إيرين البالغة من العمر 12 عاماً، وأشبلنج البالغ من العمر 8 سنوات. درس كيللي وميشيل علم النفس الإكلينيكي واللاهوت في كلية علم النفس د/ روزميد، التابعة لجامعة بيولا، حيث حصلا على درجتي الدكتوراه في علم النفس. ويتضمن تخصصهما تقديم الرعاية في وقت الأزمات، وتكوين الفرق، والحياة العائلية للمغتربين، وتنمية هيئات العاملين، وتطوير اتحادات العناية بالأعضاء.

البريد الإلكتروني: 102172.170@compuserve.com

هذه مراجعة لمقالة نُشرت في الإصدار الخاص برعاية الأعضاء للمجلة الدولية للإرساليات عبر الحدود. تم تطوير المقال فيما بعد ونُشر كأربعة مقالات قصيرة في مجلة "الوصول إلى الأطفال الذين يواجهون الخطر".